قومي أولئك إن تسألي ... كرام إذا الضيف يوما ألم

عظام القدور لأيسارهم ... يكبون فيها المسن السنم

يواسون جارهم في الغنى ... ويحمون جارهم إن ظلم مولاهم

وكانوا ملوكا بأرضيهم ... ينادون عضبا بأمر غشم ق ينادون

ملوكا على الناس لم يملكوا ... من الدهر كحد القسم يوما

فأنبوا بعاد وأشياعها ... ثمود وبعض بقايا إرم

بيثرب قد شيدوا في النخيل ... حصونا ودجن فيها النعم ق

نواضح قد علمتها اليهود ... عل إليك وقولا هلم على

وفيما اشتهوا من عصير القطاف ... والعيش رخوا على غيرهم

فسرنا إليهم بأثقالنا ... على كل فحل هجان قطم

جنبنا بهن جياد الخيول ... قد جللوها جلال الأدم

فلما أناخوا بجنبي صرار ... وشدوا السروج بلي الحزم

فما راعهم غير معج الخيول ... والزحف من خلفهم قد دهم

فطاروا سراعا وقد أفزعوا ... وجئنا إليهم كأسد الأجم

على كل سلهبة في الصيان ... لا يستكين لطول السأم

وكل كميت مطار الفؤاد ... أمين الفصوص كمثل الزلم

عليها فوارس قد عودوا ... قراع الكماة وضرب البهم

ملوك إذا عثموا في البلاد ... لا ينكلون ولكن قدم غشموا

فأبنا بساداتهم والنساء ... وأولادهم فيهم تقتسم

٤

ورثنا مساكنهم بعدهم ... وكنا ملوكا بها لم نرم

فلما أتانا الرسول الرشيد ... بالحق والنور بعد الظلم

فقلنا صدقت رسول المليك ... هلم إلينا وفينا أقم

فنشهد أنك عبد الإله ... أرسلت نورا بدين قيم

فإنا وأولادنا جنة ... نقيك وفي مالنا فاحتكم

فنحن أولئك إن كذبوك ... فناد نداء ولا تحتشم

وناد بما كنت أخفيته ... نداء جهارا ولا تكتتم

فسار الغواة بأسيافهم ... إليه يظنون أن تخترم

فقمنا إليهم بأسيافنا ... نجالد عنه بغاة الأمم

بكل صقيل له ميعة ... رقيق الذباب عضوض خذم

إذا ما يصادف صم العظام ... لم ينب عنها ولم ينثلم

فذلك ما ورثتنا القروم ... مجدا تليدا وعزا أشم

إذا مر نسل كفى نسله ... وغادر نسلا إذا ما انفصم

فما إن من الناس إلا لنا ... عليه وإن خاس فضل النعم

قوله خذم في القاموس سيف خذم ككتف وصبور ... قاطع انتهى

قال ابن هشام أنشدني أبو زيد الأنصاري بيته فكانوا ملوكا بأرضيهم ينادون عضبا بأمر غشم وأنشدني

بيثرب قد شيدوا في النخيل ... حصونا ودجن فيها النعم

وبيته وكل كميت مطار الفؤاد عنه

قوله وإن خاس في القاموس خاس بالعهد يخيس خيسا وخيسانا غدر ونكث انتهى

ذكر سنة تسع وتسميتها سنة الوفود